3me Année, No. 114.

Lundi-9-9-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ١١٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ — ٩ سبتمبر سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٤٤١	مصر وعصبة جنيف	
١٤٤٣	عربة القطاء ... ... :	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٤٤٧	أبو عبد الله القضاعى :	الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
١٤٥٠	اللغة والألفاظ ... ... :	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٤٥٢	من المرحوم السيد رشيد إلى صديقه الأستاذ للغربى	
١٤٥٦	المعنى والأسلوب ... :	الأستاذ نفرى أبو السعود ...
١٤٥٧	كتاب فى اليزوة ... :	الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٤٦١	حول الفقه الاسلامى والفقه الرومانى ... :	الأستاذ صالح بن على الحامد العلوى
١٤٦٥	للصيف (قصيدة) :	الأستاذ محمود خيرت ... ...
١٤٦٦	تحية مصر » :	الياس قنصل ... ...
١٤٦٧	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا ... ... :	الأستاذ خليل هنداوى ... ...
١٤٧٠	حروب طروادة (قصة) :	الأستاذ دريني خشبة ... ...
١٤٧٣	النقد والمثال ... ... :	الأستاذ أحمد الزين ... ...
١٤٧٥	هنرى باربيس . قوانين للملكية فى روسيا	
١٤٧٦	أعمدة سبعة من الحكمة . مآسى التاريخ	
	لقب جديد لربات الجمال	
١٤٧٧	أغراض المستشرقين :	الأستاذ محمد بك كرد على ... ...
	الأستاذ صاحب الرسالة	
١٤٧٨	حياة الوزان الفاسى (كتاب) :	الأستاذ محمد بك كرد على
١٤٧٩	تاريخ الصحافة ... » :	» » » » »
١٤٧٩	تاريخ الأمير فخر الدين المعنى الثانى :	» » » » »

مصر وعصبة جنيف

تحدث بعض الكتاب لمناسبة الموقف الدقيق الذى تقفه مصر من النزاع الايطالى الحبشى ، عما كانت تجنيه مصر من المزايا لو أنها كانت عضواً فى عصبة الأمم ، وعما كانت تستطيع أن تؤديه فى الظرف الحاضر لصون حقوقها لو أتيح لها أن تبسط وجهة نظرها أمام العصبة ؛ وفى رأى هؤلاء أن مصر تخسر كثيراً إذ تحرم فى هذه الآونة من رفع صوتها بطريق العصبة ، وأن السياسة الانكليزية هى التى عملت لاسكات صوتها وحالت بينها وبين جنيف

ولسنا من رأى هؤلاء ، ولسنا ممن يحسن الظن بالعصبة ولا ممن يؤمنون بوسائلها ومبادئها وغاياتها ؛ ومن رأينا أن مصر لم تخسر شيئاً بابتعادها عن العصبة مهما كانت أسباب هذا الابتعاد

ويكفى أن نتأمل هذا المنظر الذى تقدمه إلينا عصبة جنيف ونحن نكتب هذه السطور ، لنقتنع بأن هذه الهيئة التى تزعم أنها رسول السلام والأخاء والحقوق الانسانية ، إنما هى شبح وستار فقط ، تعمل وراءه قوى الاستعمار ، فتأتمر وتتجاذب وتمثل مختلف

الأدوار التي تمكنها من أعناق الفرائس ؛ والفرائس هي الأمم الشرقية التي سلبت أو يراد أن تسلب حرياتها باسم المدنية الأوربية والتهذيب الأوربي

* * *

فايطاليا والحبشة كلتاهما عضو في عصبة الأمم ، وبينهما نزاع أثارته السياسة الايطالية عن عمد واصرار سابق ، وقد طرح النزاع أمام عصبة جنيف منذ يناير الماضي ، فماذا فعلت العصبة لتطبق نصوص ميثاقها ؟ لقد أوصت بالعمل على حسم النزاع بطريق التحكيم ، ولكنها ما زالت تصغي إلى وعيد السياسة الايطالية ، وتشهد نياتها وتصريحاتها الواضحة لغزو الحبشة واقتراسها ؛ والحبشة تستغيث بالعصبة ، والعصبة تسوف وتمد إيطاليا بالوقت اللازم لاستكمال أهبتها ، وتفسح كل مجال لما تعرضه دول الاستعمار لاقتسام الحبشة أو فرض نوع من الحماية أو الانتداب عليها كوسيلة لارضاء إيطاليا وحسم النزاع وتأييد السلام ، وإيطاليا خلال ذلك تبرق وترعد وتصرح بأن العصبة إذا حاولت أن تنحرف ضد المطامع الايطالية أو تنتقص من شرعيتها ، فانها تصفع العصبة وتجرى مشيئتها بالعنف والقوة القاهرة

والدول الاستعمارية تحرك اليوم عصبة الأمم ، وتوجهها علنا دون خفاء ؛ وقد ابتدعت العصبة أو حملت أن تبتدع يوم قيامها نظام الانتداب خدعة غادرة تصفد بها عدداً من الأمم والشعوب التي وقعت في يد الحلفاء غداة النصر ، والتي ما زالت ترزح تحت هذا الرياء الشفاف

ولم تشهد عصبة الأمم تنتصر مرة لدولة شرقية أو أمة مستضعفة مهما كان في جانبها الحق ، ولا سيما إذا كانت هنالك مصلحة أو غاية لدولة من دول الاستعمار ، سادة العصبة ؛ ولم ينب عن الذاكرة بعد موقفها من النزاع بين انكلترا وتركيا على مسألة كردستان ، وموقفها من النزاع بين انكلترا وإيران على مسألة جزائر البحرين ، ثم موقفها من مسألة منشوريا وعجزها المطبق عن أن تعمل شيئاً لرد الاعتداء الياباني على الصين ؛ بل لم يغب عن الذاكرة بعد موقفها من العراق يوم التحقت بها ويوم اشترطت عليها أفدح الشروط ثمناً لهذا الالتحاق

ولماذا نذهب بعيداً ونقلب صحف العصبة ونحن نشهد موقفها اليوم إزاء النزاع بين إيطاليا والحبشة ؟ إن صفة الاعتداء الصارخ هنا تلحق إيطاليا بلا ريب ، ومع ذلك فهل استطاعت العصبة أن ترفع صوتها ضد المعتدي ؟ وهل استطاعت حتى اليوم أن تفعل شيئاً ولو من الوجهة النظرية لغوث المجني عليه ؟ وهي لن تفعل شيئاً بلا ريب حتى يقع المحتوم وتنقض إيطاليا على الفريسة تحاول التهامها ، ولن ينفع الفريسة يومئذ إلا ما يتاح لها من وسائلها الخاصة للدفاع عن نفسها

* * *

وبعد ، فمن هم السادة في العصبة ؟ ومن هم الذين يشرفون على مجلسها ويوجهونه ؟ هم أقطاب الاستعمار ومنظموه ، وهم المغيرون على حريات الأمم ، وهم المستمرئون لاستغلالها وإذلالها واستلاب حقوقها باسم المدنية الأوربية ؛ هذه المدنية التي أضحت تلتمس ذريعة للسفك واقتراس الشعوب الآمنة

لقد كان قيام عصبة جنيف مهزلة وخديعة شائنة ؛ مهزلة لأنها زعمت في ميثاقها أنها قامت لتحقق ما لم تستطع أن تحققه الأمم والإنسانية جميعاً مدى الأحقاب ، أعني منع الحرب وتحقيق العدالة الدولية ، وحماية الضعيف من القوى بالوسائل السلمية ؛ وخديعة شائنة لأنها تبطن وراء هذه المظاهر الخلابة دستور الاستعمار المنظم والانتهاك المثير لحقوق الأمم باسم الانتداب والمدنية والتهذيب وما إليها

فما الذي يمكن أن تجنيه مصر من الانتظام في عصبة جنيف ؟ وأي ضير عليها إذ تبقى بعيدة عن هذه الهيئة المريبة العاجزة التي يفتضح أمرها اليوم ؟ فعلى أولئك الذين يزعمون الغيرة على حقوق مصر — ومصر تعرفهم حق المعرفة — أن يفيروا على أنفسهم أمثال هذه الدعاية التي تم دائماً عما وراءها .

(* * *)